فكنت تري الملايكة حولك وبين يديك حين تقوي قلبك
فاديت الرسالة وانت قوي القلب   ووضعنا عنك وزرك
معطوف علي ما اشير اليه هنا مدلول الجملة السابقة كانه
قيل قد شرحنا صدرك ووضعنا الخ وعنك متعلق بوضعنا
وتقديمه علي المفعول الصريح مع ان حقه التاخير
عنه لتعجيل المسرة والتشويق الي الموخر اي عصمناك
من المعاصي التي لو وقعت اثقلت ظهرك لكنك
معصوم منها   انقض ظهرك يقال انقض الحمل
الظهر انقله وزنا ومعني   وهذا كقوله ليغفر لك
الله اي هو مصروف عن ظاهره كقوله ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك اي انك مغفور لك غير مواخذ بذنب
لو وقع وقيل من ذنبك اي ذنب امتك   ورفعنا
لك ذكرك في العطف ولك ما تقدم في الم نشرح لك
والتشهد اي في الصلاة والخطبة علي المنابر وخطبة
النكاح وغيرها لكونه مكتوبا علي العرش وفي كتب
الامم السابقين وكونه خاتم النبيين ولو ان رجلا
عبد الله تعا وصدق بالجنة والنار وكل شي ولم يشهد
ان محمدا رسول الله لم ينتفع بشي وكان كافرا   فان
مع العسر يسرا مع بمعني بعد وفي التعبير بها اشعار
بغاية سرعة مجيء اليسر كانه مقارن وقوله الشدة
اي كضيق الصدر والوزر المنقض للظهر وقوله يسرا
اي

اي كالشرح والوضع والتوفيق للاهتدا والطاعة
ان مع العسر يسرا الالف واللام في العسر
الاول لتعريف الجنس وفي الثاني للعهد وقد ذكر روي
عن ابن عباس لن يغلب عسر يسرين والسبب في
ذلك ان العرب اذا اتت باسم ثم اعادته مع الالف واللام
كان هو الاول ولو اعادته بغير الف ولام كان غير الاول
فقوله ان مع العسر يسرا لما اعاد العسر الثاني اعاده
بال ولما كان اليسر الثاني غير الاول لم يعده بال
والتنكير للتفخيم كانه قيل ان مع العسر يسرا عظيما
فاذا فرغت فانصب وجه تعلق هذا بما قبله
انه تعا لما عدد عليه نعمه السالفة ووعده بالنعم الاتية
بعثه علي الشكر والاجتهاد في العبادة فقال فاذا
فرغت اي من الصلاة المكتوبة فانصب الي ربك في
الدعا وارغب اليه في المسالة يعطك وفايدة النصب
في الدعا ان ينفعه في الدنيا والاخرة وقيل اذا فرغت
من دنياك فصل وقيل غير ذلك وبالجملة فالمراد ان
يواصل بين بعض العبادة وبعض وان لا يخلي وقتا
من اوقاته منها فاذا فرغ من عبادة اتبعها باخري
من الصلاة اهـ واما قول بعضهم من الجهاد فانما يظهر
علي قول ابن عباس انها مدنية لان الجهاد مدني
اتعب في الدعا اي قبل الاسلام وبعده والله اعلم

Copyright © King Saud University